

যঈফ ও জাল হাদিস

হাদিস নাম্বারঃ ১০৩৮

১/ বিবিধ

আরবী

لكم (يعني الجن) كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحما، وكل بعة علف لدوابكم

أخرجه مسلم (2/36) وابن خزيمة في " صحيحه " (رقم 82) والبيهقي (1/108) -

(109) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود عن عامر قال

سألت علقمة: هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة

الجن؟ قال فقال علقمة: أنا سألت ابن مسعود فقلت: هل شهد أحد منكم مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن؟ قال: لا، ولكننا كنا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ذات ليلة ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استطير أو اغتيل، قال:

فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل (حراء) ، قال: فقلنا: يا

رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فقال: أتاني داعي

الجن فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن، قال: فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم

وسألوه الزاد، فقال: فذكره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلا تستنجوا بهما،

فإنهما طعام إخوانكم من الجن

قلت: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات، ولكنه معلول بعلتين: الأولى: إن قوله: " وسألوه

الزاد ... " إلخ مدرج في الحديث ليس من مسند ابن مسعود بل هو عن الشعبي قال:

وسألوه الزاد إلخ، فهو مرسل، كما بينه البيهقي بقوله عقبه

رواه مسلم في " الصحيح " هكذا، ورواه عن علي بن حجر عن إسماعيل بن إبراهيم

عن داود بن أبي هند بهذا الإسناد إلى قوله: وآثار نيرانهم، قال الشعبي وسألوه الزاد، وكانوا من جن الجزيرة، إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله

قلت: هكذا هو في " الصحيح " عقب رواية عبد الأعلى المتقدمة، وهكذا رواه الترمذي في " سننه " (4/183) قال: حدثنا علي بن حجر به، إلا أنه قال " كل عظم لم يذكر اسم الله عليه " كما يأتي بيانه في " العلة الأخرى " وكذلك رواه البيهقي بسندين له عن علي بن حجر به، إلا أنه لم يسق لفظه، وإنما أحال فيه على لفظ عبد الأعلى فكأنه عنده بلفظه: " كل عظم ذكر ... ". ثم قال ورواه محمد بن أبي عدي عن داود إلى قوله: " وآثار نيرانهم "، ثم قال: قال داود: ولا أدري في حديث علقمة أوفي حديث عامر أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة الزاد فذكره

ثم ساق البيهقي إسناده إلى محمد بن أبي عدي به، ثم قال ورواه جماعة عن داود مدرجا في الحديث من غير شك ورواية إسماعيل بن عليه قد أخرجها الإمام أحمد أيضا مقرونا مع رواية غيره من الثقات فقال: (4149) : حدثنا إسماعيل: أخبرنا داود وابن أبي زائدة - المعنى - قالوا: حدثنا داود به مثل رواية إسماعيل عند مسلم وتابعهما يزيد بن زريع قال: حدثنا داود بن أبي هند به أخرج أبو عوانة في " صحيحه " (1/219) ، وأخرجه الطيالسي أيضا في مسنده " (1/47) لكنه أدرجه في الحديث ولم يفصله عنه! وقد قرن بروايته وهيب بن خالد ثم أخرج مسلم من طريق عبد الله بن إدريس عن داود به إلى قوله: " وآثار نيرانهم "، ولم يذكر ما بعده إطلاقا

وجملة القول: إن أصحاب داود بن أبي هند اختلفوا عليه في هذه الزيادة على وجوه: الأول: أنها من مسند ابن مسعود، كذلك رواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى وهيب ابن خالد، وكذا يزيد بن زريع وعبد الوهاب بن عطاء في إحدى الروايتين عنهما

الثاني: أنها من مرسل الشعبي، وليس من مسند ابن مسعود، جزم بذلك عن داود إسماعيل بن علية وابن أبي زائدة، ويزيد بن زريع في الرواية الأخرى عنه. ويمكن أن يلحق بهؤلاء عبد الله بن إدريس فإنه لم يذكرها أصلا كما سبق، ولو كانت عنده من مسند ابن مسعود لذكرها إن شاء الله تعالى

الثالث: أن داود شك في كونها من مسند ابن مسعود، أو من مرسل الشعبي، كذلك رواه عنه محمد بن أبي عدي وعبد الوهاب بن عطاء في الرواية الأخرى عنه ولا يخفى على الخبير بهذا العلم الشريف أن هذا الاختلاف إنما يدل على أن المختلف عليه وهو داود بن أبي هند لم يضبط هذا الحديث ولم يحفظه جيدا، ولذلك اضطرب فيه على الوجوه الثلاثة التي بينها، ولا يمكن أن يكون ذلك من الرواة عنه لأنهم جميعا ثقات، فكل روى ما سمع منه، وإذا كان كذلك فالاضطراب دليل على ضعف الحديث كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث لأنه يشعر بأن راويه لم يحفظه هذا ما تحرر لدي أخيرا، وأما الدارقطني فقد أعله بالإرسال فقال كما في " شرح مسلم " للنووي انتهى حديث ابن مسعود عند قوله: " فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم "، وما بعده من قول الشعبي، كذا رواه أصحاب داود الراوي عن الشعبي: ابن علية وابن زريع، وابن أبي زائدة وابن إدريس وغيرهم. هكذا قال الدارقطني وغيره

ومعنى قوله: إنه من كلام الشعبي أنه ليس مرويا عن ابن مسعود بهذا الحديث، وإلا فالشعبي لا يقول هذا الكلام إلا بتوقيف عن النبي صلى الله عليه وسلم. والله أعلم قلت: قول الشعبي: " وسألوه الزاد ... " صريح في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا داعي لقول النووي: " فالشعبي لا يقول ... إلخ. فإن مثل هذا إنما يقال فيما ظاهره الوقف كما لا يخفى.

العلة الأخرى: الاضطراب في متنه أيضا على داود، فعبد الأعلى يقول عنه كل عظم ذكر اسم الله عليه " وتابعه على ذلك إسماعيل بن علية وابن أبي زائدة عند أحمد وعبد الوهاب بن عطاء عند الطحاوي وخالف هؤلاء وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عند الطيالسي وعند أبي عوانة عن يزيد

وحده فقالا: " كل عظم لم يذكر اسم الله عليه
واختلفوا على إسماعيل بن عليّة فرواه أحمد عنه كما سبق، وتابعه علي بن حجر عن
إسماعيل عند مسلم، وخالفه الترمذي فقال: حدثنا علي بن حجر به باللفظ الثاني: " لم
يذكر

وهذا الاختلاف على داود في ضبط متن الحديث مما يؤكد ضعفه، وأن داود لم يكن
قد حفظه

ثم رجعت إلى ترجمته من " التهذيب " فوجدت بعض الأئمة قد صرحوا بهذا الذي
ذكرته فيه، فقال ابن حبان: كان من خيار أهل البصرة، من المتقنين في الروايات، إلا
أنه كان يهمل إذا حدث من حفظه
وقال أحمد

" كان كثير الاضطراب والخلاف

قلت: واضطراب داود في هذا الحديث من أقوى الأدلة على هذا الذي قاله فيه الإمام
أحمد، فرحمه الله، وجزاه خيرا، ما كان أعلمه بأحوال الرجال

وخلاصة الكلام في هذا الحديث أنه ضعيف للاضطراب في سنده ومنتنه، ولم أجد له
شاهدا نقويه به، بل هو مخالف بظاهره لحديث أبي هريرة: " أنه كان يحمل مع النبي

صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها، فقال

من هذا؟ فقال: أنا أبو هريرة فقال: ابغني أحجارا أستنفض بها، ولا تأتني بعظم ولا

بروثة " فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي، حتى وضعت إلى جنبه، ثم انصرفت،

حتى إذا فرغ مشيت معه، فقلت: ما بال العظم والروثة؟ قال: هما من طعام الجن،

وإنه أتاني وفد جن نصيبين - ونعم الجن - فسألوني الزاد، فدعوت الله أن لا يمروا

بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليها طعاما، وفي لفظ: طعاما

أخرجه البخاري (7/136) والطحاوي (1/74) والبيهقي (1/107 - 108)

قلت: ووجه المخالفة أن ظاهره أن العظم والروثة زاد وطعام للجن أنفسهم، وليس
شيء من ذلك لدوابهم، والتوفيق بينه وبين حديث ابن مسعود بحمل الطعام فيه على

طعام الدواب كما فعل الحافظ في الفتح " وتبعه الصنعاني في " سبل السلام " (1/123) ، لا بأس به لو ثبت حديث ابن مسعود بإسناد آخر بلفظ يغير بظاهرة اللفظ السابق، وهو

أولئك جن نصيبين سألوني المتاع - والمتاع الزاد - فمتعتهم بكل عظم حائل، أو بعرة أو روثة، فقلت: يا رسول الله، وما يعني ذلك عنهم؟ قال: إنهم لن يجدوا عظما، إلا وجدوا عليه لحمه يوم أكل، ولا روثة إلا وجدوا فيها حبها يوم أكلت، فلا يستنقين أحد منكم إذا خرج من الخلاء بعظم ولا بعرة ولا روثة

أخرجه ابن جرير في " تفسيره " (26/32 - طبع البابي الحلبي) عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي أنه قال لابن مسعود: حدثت أنك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن، قال: أجل، قال: فكيف كان؟

فذكر الحديث كله، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم خط عليه خطا وقال: لا تبرح منها، فذكر أن مثل العجاجة السوداء غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذعر ثلاث مرات، حتى إذا كان قريبا من الصبح، أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أنمت؟ قلت: لا والله، ولقد هممت مرارا أن أستغيث بالناس حتى سمعتك

تقرعهم بعصاك تقول: اجلسوا، قال: لو خرجت لم آمن أن يختطفك بعضهم، ثم قال:

هل رأيت شيئا؟ قال: نعم رأيت رجالا سودا مستشعري ثياب بيض، قال: فذكره قلت: وهذا سند ضعيف، رجاله كلهم ثقات معروفون، غير عبد الله بن عمرو بن

غيلان الثقفي، أورده ابن أبي حاتم (2/2/117) وقال

روى عن جابر بن عبد الله، روى عنه قتادة وأبو بشر جعفر بن إياس

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ومثله يورده ابن حبان في " الثقات "، ولست بطائله

الآن حتى أتأكد من أنه أورده أولا. وقد ذكر الحافظ في ترجمة أبيه من " التهذيب " أنه

كان من كبار رجال معاوية، وكان أميرا له على البصرة

ثم رأيت في " الثقات " (7/51) ، ذكره فيمن روى عن التابعين، فقال: يروي عن كعب،

وعنه قتادة، وحقه أن يورده في التابعين لتصريحه في هذا الحديث أنه لقي ابن مسعود

وسمع منه، وفيه أنه رواه عنه يحيى بن أبي كثير، فقد روى عنه ثلاثة من الثقات، فمثله يحسن بعضهم حديثه، ولا أقل من أن يستشهد به، فلعله لذلك لما ذكره ابن كثير في " تفسيره " (4/165) من طريق ابن جرير سكت عليه وذكره الزيلعي في " نصب الراية " (1/144 - 145) من رواية أبي نعيم في " دلائل النبوة " عن الطبراني بسنده إلى معاوية بن سلام عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عمرو بن غيلان الثقفي قال

أتيت عبد الله بن مسعود فقلت له: حدثت أنك كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن ... الحديث، وعزاه الصنعاني في " السبل " وتبعه الشوكاني في " النيل " (1/85) لأبي عبد الله الحاكم في " دلائل النبوة " فإن عنى " دلائل النبوة " من " المستدرک " فليس فيه، والله أعلم

ورواه الدارقطني في " سننه " (ص 29) من وجه آخر عن معاوية بن سلام به مختصراً إلا أنه قال: فلان بن غيلان وقال

مجهول، قيل: اسمه عمرو، وقيل: عبد الله بن عمرو بن غيلان وبه أعله الزيلعي، فقال عقب رواية الطبراني

وفي سننه رجل لم يسم، ولا يخفى أن هذا القول غير مستقيم بالنسبة لرواية الطبراني، فلوعزاه للدارقطني ثم ذكره عقبه لأصاب

وللحديث طريق أخرى، يرويه أبو فزارة عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث المخزومي عن عبد الله بن مسعود به، نحوه وفيه

قد زودتهم الرجعة، وما وجدوا من روث وجدوه شعيراً، وما وجدوه عظم وجدوه كاسياً، أخرجه أحمد (رقم 3481) ، وأبو زيد هذا قال الذهبي

لا يعرف، قال البخاري في " الضعفاء ": لا يصح حديثه - يعني هذا - وقال أبو أحمد الحاكم: رجل مجهول، قلت: ما له سوى حديث واحد

قلت: يعني هذا، وهو مخرج في " ضعيف أبي داود " (رقم 10) زيادة على ما هنا وقد جاء مختصراً من طريق عبد الله بن الديلمي عن ابن مسعود قال

قدم وفد من الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا محمد! انه أمتك أن يستنجوا بعظم أوروثة أوحممة، فإن الله جعل لنا فيها رزقا، قال: فنهى النبي صلى الله عليه وسلم

أخرجه أبو داود وغيره بسند صحيح، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " رقم (29) ومن طريق موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يقول: عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه ليلة الجن ومعه عظم حائل، وبعرة، وفحمة، فقال " لا تستنجين بشيء من هذا إذا خرجت إلى الخلاء "

أخرجه أحمد (1/457) والدارقطني (1/56/7) والبيهقي (1/109 - 110) وأعله بعدم ثبوت سماع علي من ابن مسعود، ورده عليه ابن التركماني في " الجواهر النقي " فراجعه

ورواه عبد الله بن صالح: حدثني موسى بن علي به أتم منه أخرجه الطبراني في " الأوسط " (9158 - بترقيمي) وقال لم يروعه بن رباح عن ابن مسعود حديثا غير هذا

قلت: وهو ثقة كابنه، فإن كان سمعه من ابن مسعود فهو صحيح من الوجه الأول وأما عبد الله بن صالح، ففيه ضعف، وبه أعله الهيثمي في " مجمع الزوائد " (1/210) وبالجملة فالحديث مشهور عن ابن مسعود كما قال الحافظ في " التلخيص " (1/109) ، فهو صحيح عنه قطعا، لكن في بعض طرقه ما ليس في البعض الآخر، وقد تبين من مجموع ما أخرجنا منها أن رواية مسلم المتقدمة عن داود بن أبي هند صحيحة بتمامها إلا قوله في حديث الترجمة: " علف لدوابكم " وجملة: " اسم الله " على وجهيها، لخلوها عن شاهد، واضطراب داود في ذلك وصلا وإرسالا. ومن أجل ذلك خرجته هنا، والله سبحانه وتعالى أعلم

বাংলা

১০৩৮। তোমাদের জন্য (অর্থাৎ জিনদের জন্য) প্রতিটি হাড় যার উপর আল্লাহর নাম উল্লেখ করা হয়েছে,

তোমাদের হাতে পড়লেই তা মাংসে পরিপূর্ণ হয়ে যাবে আর প্রতিটি লেদ তোমাদের পশুদের খাদ্য।

শেষ অংশটুকু মুদরাজ।

এটিকে ইমাম মুসলিম (২/৩৬), ইবনু খুযাইমাহ (নং ৮২) ও বাইহাকী (১/১০৮-১০৯) আব্দুল আলী ইবনু আবদিল 'আলা সূত্রে দাউদ হতে, তিনি আমের হতে বর্ণনা করেছেন, তিনি বলেনঃ আমি আলকামাহকে জিঞ্জেস করেছিলাম আব্দুল্লাহ ইবনু মাসউদ কি জিনদের সাথে সাক্ষাতের রাতে রসূল সাল্লাল্লাহু আলাইহি ওয়াসাল্লাম-এর সাথে ছিলেন...। হাদীসটির শেষাংশে বলা হয়েছেঃ ... তিনি তাদের ও তাদের আঙনের আলামতগুলো দেখালেন।

এই শেষের অংশের পরের বর্ধিত অংশটুকু (وسألوه الزاد ولكم كل ... لدوايكم) মুদরাজ (কোন বর্ণনাকারীর পক্ষ হতে বর্ধিত করা হয়েছে)। ইমাম মুসলিমও এ অংশটুকু আব্দুল্লাহ ইবনু ইদরীস সূত্রে দাউদ হতে উল্লেখ করেননি।

বর্ণনাকারী দাউদ ইবনু আবী হিন্দের সাথীগণ এ বর্ধিত অংশটুকু কার ভাষ্য এ নিয়ে মতভেদ করেছেন। যা ইযতিরাবের অন্তর্ভুক্ত। এ ইযতিরাবই আলোচ্য হাদীসটি দুর্বল হওয়ার প্রমাণ বহন করে।

উল্লেখিত আলোচ্য হাদীসটির ভাষাতেও ইযতিরাব সংঘটিত হয়েছে। আব্দুল 'আলা দাউদ হতে বর্ণনা করে বলেছেনঃ “প্রত্যেক হাড় যার উপর আল্লাহর নাম উল্লেখ করা হয়েছে। অন্যরাও তার মুতাবা'য়াত করেছেন।

তাদের উক্ত ভাষার বিরোধিতাও করা হয়েছে। ওয়াহেব ইবনু খালেদ এবং ইয়াযীদ ইবনু যুরায়ে' তাদের বিরোধিতা করে বলেছেনঃ প্রত্যেক হাড় যার উপর আল্লাহর নাম উল্লেখ করা হয়নি।’

এ ভাষাগত মতভেদ প্রমাণ করছে যে, হাদীসের ভাষা আয়ত্ত্ব করার ক্ষেত্রে দাউদের উপর মতভেদ করা হয়েছে। যা হাদীসটি দুর্বল হওয়ার ব্যাপারে শক্তি যোগাচ্ছে। দাউদ হাদীসটি হেফয করেননি।

ইবনু হিব্বান স্পষ্ট করেই বলেছেনঃ তিনি বাসরার উত্তম ব্যক্তিদের একজন...। কিন্তু যখন তিনি তার হেফয হতে হাদীস বর্ণনা করতেন তখন সন্দেহ করে বর্ণনা করতেন।

ইমাম আহমাদ বলেনঃ তিনি বহু ইযতিরাব ও বিরোধিতার অধিকারী ছিলেন।

হাড় ও গোবর জিনদের খাদ্য মর্মে সহীহ হাদীস বর্ণিত হয়েছে। যা ইমাম বুখারী, তহাবী ও বাইহাকী বর্ণনা করেছেন। কিন্তু জিনদের পশুর খাদ্য মর্মে কোন সহীহ হাদীস বর্ণিত হয়নি।

মোটকথাঃ হাদীসটি আব্দুল্লাহ ইবনু মাসউদ (রাঃ) হতে প্রসিদ্ধ যেমনটি হাফিয ইবনু হাজার “আত-তালখীস” (১/১০৯) গ্রন্থে বলেছেন। কিন্তু এটির কোন কোন সূত্রে এমন ভাষা এসেছে যা অন্য সূত্রে আসেনি। সব সূত্রগুলো একত্রিত করার পর যে ফলাফল আসে তা হচ্ছে এই যে, “তোমাদের পশুর খাদ্য” এবং “প্রত্যেক হাড় যার উপর আল্লাহর নাম উল্লেখ করা হয়েছে” অংশ দুটি বাদ দিয়ে ইমাম মুসলিম দাউদ ইবনু আবী হিন্দ হতে যা বর্ণনা করেছেন তা সহীহ। কারণ এ অংশ দুটির কোন শাহেদ মিলে না এবং দাউদ কর্তৃক মওসূল এবং মুরসাল হওয়ার ব্যাপারে ইযতিরাব ঘটায় কারণে।

[শাইখ আলবানী এ হাদিসটি সম্পর্কে দীর্ঘ আলোচনা করেছেন যার সার সংক্ষেপ উল্লেখ করা হলো। বিস্তারিত জানতে মূল গ্রন্থ দেখা যেতে পারে।]

হাদিসের মান: সহিহ/যঈফ [মিশ্রিত] পুনঃনিরীক্ষিত

পাবলিশারঃ তাওহীদ পাবলিকেশন

Link — <https://www.hadithbd.com/hadith/link/?id=71917>

হাদিসবিডির প্রজেক্টে অনুদান দিন